رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)541(تابع .. كتاب الصبر والشكر - د بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله صحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل - 00:00:27

وضلالة في النار ثم اما بعد استكمل القراءة في مختصر منهاج القاصدين الربع رابع ربع المنجيات كتاب الصبر والشكر النصف الثاني ما يتعلق بالشكر. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله - 00:00:52

فان قيل فما علاج القلوب الغافلة عن شكر نعم الله تعالى؟ سؤال مهم يحتاج كل واحد منا ان يلقي سمع وهو شهيد او ان يستمع بقلبه كيف اكون من الشاكرين - 00:01:14

كيف ابلغ هزه الرتبة العالية واتخلص من هزا الزنب الذي يلحق الجاحدين. فالجواب اما القلوب المبصرة فتتأمل ماء رمز اليه من اصناف نعم الله عز وجل. ويصح ان نقول ما رمز اليه اي المصنف يعني. يعني - 00:01:36

القلوب المبصرة البصيرة للقلب كالبصر للعين. القلوب المبصرة الحية المضيئة بنور الايمان اه اللي استوطنها معاني محبة الله عز وجل وانبت الله عز وجل فيها آآ قوة للتمييز بين الحق والباطل - 00:02:05

وقوة للتبصر في مآلات الامور وعواقبها القلوب المبصرة اللي هي القلوب الحية منيرة بنور الله عز وجل تتأمل ما رمز اليه من اصناف نعم الله عز وجل. سترى في كل ما حولك - 00:02:29

في كل ما حولها نعم لله عز وجل. سترى قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله الواحدة لا تحصوها على القول بانها المقصود نعمة واحدة او القول بانها جنس النعم يعني - 00:02:44

نعم الله عز وجل لا تحصى ونعمة الله الواحدة فقط ايضا لا يحصي العباد شكرها واعد ما فيها من خير وفضل. دي القلوب المبصرة الحية المتصلة بالله عز وجل. طيب ويساعدها على زلك - 00:03:00

التجافي عن الدنيا تعلق بالاخرة مطالعة وحي الله عز وجل التعلق باسماء الله عز وجل وصفاته مطالعة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان آآ صلى الله عليه وسلم يقيم الاشياء ويحكم عليها. كل هذا سيجعل القلوب المبصرة الحية تنظر - 00:03:20

الى ما قد اه وقع لها من نعم في النفس الزي يتنفسه في البصر في نعم الاسلام الايام في كل ما حولها. طيب واما القلوب البليدة القلوب البليدة يعني المتبلدة - 00:03:43

الاحساس والحياة فيها ضعيف. ونسأل الله ان يصلح قلوبنا. القلب المتبلد ده آآ القلب اللي حياته احساسه ضعيف. فشعوره بالنعم وشعوره بفضل الله عز وجل والتماء استبصاره بالايات الشرعية والكونية ضعيف - 00:04:04

فبالتالي كيف يتعامل صاحب هزا القلب البليد؟ قال واما القلوب البليدة التي لا تعد النعمة نعمة الا ازا نزل بها البلاء وكسير منا الان للاسف ينتسب الى هزه الرتبة رتبة القلوب البليدة - 00:04:31

نتيجة ايه نتيجة التعلق الزائد بالدنيا نتيجة الطغيان المادي الهائل نتيجة ضعف زكر الاخرة او نسيان الاخرة نتيجة الفقر في العبادات

الصلاة والذكر والتلاوة والدعاء قيام والصيام. فبذلك تتبلد القلوب - 00:04:52
طب اعمل ايه؟ قال فسبيل صاحبها ان ينظر ابدا ابدا يعني دائما ان ينظر ابدا الى من دونه. وتكلمنا بالتفصيل عن هذه المسألة في الحديس او في الدرس اللي فات - 00:05:17
وهو وجوب ان ينظر الانسان الى من هو دونه في امور الدنيا وان ينظر الى من هو افضل منه في امور الاخرة. يبقى فسبيل صاحبها ان ينظر ابدا الى من دونه - 00:05:35
ويفعل ما كان يفعله بعض القدماء بعض السلف فانه كان يحضر دار المرضى المستشفيات. ليشاهد انواع البلاء عليهم. ثم يتأمل صحته وسلامته. يبقى عايز المقصد ايه تاني؟ ان كيف اكون من الشاكرين كيف ينبت - 00:05:53
الشكر في القلب كيف تنبت شجرة الشكر في القلب القلب المتبلد اللي هو اشبه بصحراء قاحلة. كيف ينبت فيه شجرة الشكر الوارثة يقول له ازهب الى المستشفيات وانظر الى اهل البلاء - 00:06:20
مستشفيات الاورام مستشفيات اقسام الحروق في المستشفيات اقسام بقى اللي فيها حوادس العظام والجراحة وغيرها كفيلة فعلا امراض المزمنة والمتوطنة زي امراض الكبد وغيرها. الانسان ينظر الى هذه الاقسام ويحمد الله على - 00:06:41
فيمتلئ قلبه بمعاني الشكر رغما عنه. لما يرى من التفاوت الهائل بين ما هو فيه من حال العافية والصحة. وبينما يراه من هؤلاء المرضى الذين ضربوا بصوت البلاء وقدر الله عليهم هذا البلاء. يقول - 00:07:03
يبقى يحضر دار المرضى ليشاهد انواع البلاء عليهم. ثم يتأمل صحته وسلامته. ويشاهد الجناة الذين يقتلون وتقطع ايديهم وارجلهم ويعذبون فيشكر الله على سلامته من تلك العقوبات شف بقى من مقاصد الشريعة الشريعة تتسم بالشمول - 00:07:24
تتسم بالعموم اه تتسم تلبية احتياجات الخلق كلها حكم منافع فمن حكم الشريعة انها في ابواب العقوبات شرع الله عز وجل للعقوبات الحدود والتعزيرات. وشرع الله عز وجل ان تقابل حدود بمحضر من - 00:07:52
طلق وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ولزلك بيجعلوا اقامة الحد مسلا عقب صلاة الجمعة حين خروج الناس من المساجد في ميادين عما يشهدها عامة الناس لان من الحكم الاساسية وايه المقاصد الكبرى للحدود العقوبات المقدرة في الشريعة - 00:08:17
سواء بقى العقوبات المقدرة بحد او هتبقى العقوبات اللي هي التعزير اللي بيرجع الى ده سلطة تقديرية للقاضي. آآ وقوع هذا الامر في اللي هو الانزجار عن المعصية. ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. بعض الناس لا يرعوي عن الباطل وعن الجرائم بمجرد سماع - 00:08:42
الايات والمواعظ. ولكن ينزجر ازا رأى اقامة الحد. فالانسان يشهد هزا المشهد مشهد آآ قامت الحد لمن يقتلون اما الزاني المحصن يقتل او اللي بيقتل نفس بغير حق او غير زلك - 00:09:04
وتقطع ايديهم وارجلهم دولت المفسدين في الارض او حد الحرابة او لتقطع ايديهم لو كانوا تقطع يد لو كان سارق او غير زلك فيشكر الله على سلامته من تلك العقوبات. يقوم يرجع الى اهله - 00:09:23
وقد امتن يشعر بمنة الله عز وجل عليه بنعمة الستر اولا. ما فيش فضيحة واحد بيقام عليه لحد قدام الامة المسلمة والناس كلها فده طبعا ربنا يسترنا في الدنيا والاخرة امر صعب. فيحس بقى بشكر نعمة الستر. يمتلئ قلبه بهزا الشكر. يمتلئ قلبه بالشكر لنعمة - 00:09:42
الحفاظ على على الاعضاء يرجع لاديه ورجليه سليمة. وهكذا. وكزلك يحضر المقابر في علم ان احب الاشياء الى الموتى ان يردوا الى الدنيا. آآ بيقول ليتدارك من عصى عصيانه وليزيد في الطاعة من اطاع. فان يوم - 00:10:01
يوم التغابن. فاذا شاهد المقابر وعلم احب الاشياء اليهم فليصرف بقية عمره في طاعة الله تعالى وشكره في الامهال بان يصرف العمر الى ما خلق لاجله. وهو التزود للاخرة يبقى هنا بيقول لنا على امر وده علاج شرعي. اللي هو زيارة القبور. قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:23
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة. وقال اكثروا من ذكر هازم اللذات. يبقى الاكسار من ذكر الموت اكسار من

زيارة القبور والاعتبار بزلك ولزلك الجنازة صلاة الجنازة واتباع الجنائز هي من حقوق المسلم اولا - 00:10:53
حق موسى على المسلم ان اه يتبع جنازته. وهي من مواضع الاعتبار وموجبات الاعتبار والاتعاظ. الانسان ينظر الى من خرج من الدنيا ولم يحمل معه او يخرج معه الا العمل كما قال صلى الله عليه وسلم يتبع الميت سلاسة - 00:11:20
فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله طب الانسان بقى لما ينظر في الايه؟ في القبور وينزر الى ايه رغبة اللي اندفن ده؟ يتمنى لو ان آآ ارجع الى الدنيا ساعة لو كان من اهل الاساءة يعني. ساعة واحدة او - 00:11:40
معدودة. ليه؟ التوبة تهدو ما قبلها. التوبة الصادقة. هتاخد قد ايه التوبة الصادقة يعني؟ وقتها قد ايه؟ ما هو الا ان ينعقد القلب على العزم على التوبة النصوح ده امر لا يستغرق كسيرا لكن الموفق من وفقه الله. ان يعمر اه هزا الزمن اليسير بركعتين - 00:12:06
يخلص فيهما النية ويصدق فيهما مع الله عز وجل وآآ يحضر قلبه او غير زلك مما يتمناه من اه زهب الى القبر. طب لما يشوف بقى حال الموتى ويلاقي لسه نفسه في اه نعمة - 00:12:29
الامهال والحياة. قال وليزيد في الطاعة ليتدارك من عصى عصيانه. يرجع لنفسه تاني ويحاسب نفسه ويفيق من المعصية وليزيد في الطاعة من اطاع. فان يوم القيامة يوم التغابن. وفي سورة كاملة - 00:12:48
اسمها سورة الايه؟ سورة التغابن. اه يعني اه صورة التغابن سميت بزلك لقول الله عز وجل يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته. ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ابد ذلك الفوز - 00:13:08
العظيم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. يبقى آآ يوم التغابن هو الذين كفروا باياتنا اولئك اصحاب النار والدين فيها وبئس المصير. ايه معنى يوم التغابن؟ فيها اقوال. فيها اقوال. القول الاول ان المقصود - 00:13:38
آآ بالتغابن والغبن معناه فوت الحظ. انه ليس من كافر الا وله واهل في الجنة فازا ادخل النار ورس زلك المؤمن. فحين از يغبن الكافر يبقى الغاء الكافر غبن خسر فات حظه كان له موقع مقعد واهل في الجنة فخسرهم. ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم - 00:14:04
اهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. هزا المعنى زكره ابن عباس المعنى الساني غبن اهل الجنة لاهل النار وقاله مجاهد والقرطبي والمعنى السالس انه يوم غبن المظلوم الظالم - 00:14:39
مزلوم في الدنيا كان مغبون مش عارف ياخد حقه فيوم القيامة يصير غابنا يأخذ حقه ويستوفي من ظالمه والرابع انه يوم يظهر فيه غبن الكافر بتركه للايمان وغبن المؤمن بتقصيره في الاحسان. وده من انفع التفاسير. ان الغبن هنا يشمل المؤمن والكافر - 00:14:59
ويشمل المحسن والمسيء. فغبن المؤمن انه لم يزد في احسانه واضاع عمرا من عمره او وقتا من عمره في المباحات وفيما لا يعود عليهما نفعه. ولم استكثر من الخير واما غبن الكافر فتركه للايمان - 00:15:23
ليتدارك من عصى عصيانه وليزيد في الطاعة من اطاع فان يوم القيامة يوم التغابن وده من ايام من اسماء يوم القيامة. فازا شاهد المقابر وعلم احب الاشياء اليهم فليصم بقية عمره في طاعة الله تعالى وشكره - 00:15:45
في الامهال بان يصرف العمر الى ما خلق لاجله. الانسان خلق للعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والعبادة هي ثقة نعم الله او موافقة آآ رضا الله عز وجل - 00:16:10
قولا وفعلا وتركا ظاهرا وباطنا يبقى الانسان قضيته في الحياة ان يبحث عما يرضي الله يجتهد ان يوافق هزا الزي يرضي الله. في ايه في الاقوال والافعال والتروك الظاهرة والباطنة يبقى - 00:16:27
لو الانسان وطن نفسه انه عبد وان له سيد وهو الملك سبحانه وتعالى الرب الجليل العظيم. وانا لا اتحرك الا باذن سيدي. فقبل اي تحرك قول ساتكلم به. فعل اقترفه بالجوارح. او ترك شيء اتركه - 00:16:50
سواء بقى في الظاهر او امور في الباطن بالقلب. قول القلب زي التصديق عمل القلب هو شيء زايد عن تصديق الحب والخوف والرجاء وغير زلك. والطرق كزلك ترك زي ترك الايه؟ الكبائر الباطنة وغيرها. اسأل نفسي بقى ايه اللي يرضي ربنا؟ لو وطنت نفسك على ان - 00:17:13
عما يرضي الله عز وجل في الاقوال والافعال والتروك الظاهرة والباطنة ثم تلزم زلك فقد وافقت العباد. ده الغرض من الخلق. الغاية

من الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وبالتالي فمفهوم العبادة ده واسع. ويستغرق حياة الانسان كلها. من بطن الام الى - 00:17:33

بطن الارض آآ والعبادة ليس فيها آآ فترات عطلة او اجازة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين حتى تخرج من الدنيا. والعبادة فيها معنى الكلفة والمشقة. ولزلك ينبغي ان يأخزها الانسان بجدية - 00:17:53

ويجاهد نفسه ويصبر عليها. كذلك هناك اعداء يريدون ان يبعدوك عن طريق الله عز وجل وان يغتالوك عن الطريق. شياطين الانس والجن النفس الامارة بالسوء. دنيا اني ابتليت باربع ما سلطوا علي الا لشقوة وعذابي. ابليس ونفسي والدنيا والهوى كيف السبيل وكلهم اعداء السبيل. ان انسان يجاهد نفسه - 00:18:13

يحاسب نفسه يفتقر الى الله عز وجل يصدق في الدعاء. طيب بيقول فليصرف فليصرف بقية عمره في طاعة الله تعالى وشكره في بان يصرف العمر الى ما خلق لاجله. وهو التزود للاخرة. ومما ينبغي ان تعالج به القلوب البعيدة عن الشكر. ان يعرف ان النعمة - 00:18:39

فازا لم تشكر زالت النعم ازا لم تشكر زالت. وكان آآ الفضيل رحمه الله تعالى يقول عليكم بالمداومة الشكر على النعم. عليكم بمداومة الشكر على النعم. فقل نعمة زادت عن قوم فعادت اليهم. وقيل النعم وحشية. فانسوها بالشكر - 00:19:09

الوحشي اللي هو البري ما بيستوطنش البيوت. لو قلنا مسلا الحمار الوحشي ده بيبقى في الايه؟ في الجبال وفي الغابات وكده. غير الحمر الاهلية اللي تعيش في البيوت وتبقى مستأنسة عشان كده بيسموها الحوار الانسية. فالنعم وحشية. يعني تميل للفرار. آآ فكيف تؤنس كيف - 00:19:39

تحملها على البقاء عندك تشكر النعمة. ولزلك قالوا النعمة ازا شكرت قرت واذا كفرت فرت. ونرى يعني جحود لكسير من النعم وتكلمنا في هزا الامر مرارا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الشاكرين. يقول فصل في - 00:20:01

اجتماع الصبر والشكر على وجه واحد. لعلك تقول قد ذكرت ان الله تعالى ان لله تعالى في كل موجود النعمة وهذا يشير الى ان البلاء لا وجود له اصلا. فما معنى الصبر؟ وان كان البلاء موجودا فما - 00:20:21

معنى الشكر على البلاء وكيف يجتمع الصبر والشكر؟ فان الصبر يستدعي الما والشكر يستدعي فرحا وهما متضادان سؤال جميل وعايزين نحرر العلاقة دي التداخل ده ولزلك هو جمع بين الصبر والشكر هنا عشان كده لان في الحقيقة - 00:20:46

هيحصل تداخل وان الامر الواحد يشكر من وجه ويصبر عليه من وجه. وقد يكون الشكر يحتاج الى صبر. والصبر نعمة تحتاج الى شكر وهكذا تعال نشوف هيحل التداخل ده ازاي وهيوضح لنا - 00:21:12

هزا التشابك ازاي ونحقق المسألة ازاي بيقول اعلم ان البلاء موجود كما ان النعمة موجودة وانه ليس ليس كل بلاء يؤمر بالصبر عليه. مسل الكفر. آآ الجزء ده انا عايز اقرأه من الاحياء لانه هيوضحه كويس جدا - 00:21:29

هيقسموا تقسيمة نافعة وهنا اختصروا بطريقة يعني ايه؟ مبهمة شوية. بيقول اعلم اا ان النعمة تنقسم الى نعمة مطلقة من كل وجه نعمة من كل وجه لا بلاء فيها قط. زي ايه؟ في حاجات في الدنيا كده وفي حاجات في الاخرة كده. شف بقى عشان نعرف يا اخواننا ايه هي النعم الحقيقية - 00:21:49

النعم اللي بجد اما في الاخرة فكسعادة العبد بالنزول الى جوار الرب جل وعلا. هي دي النعمة في الاخرة التي لا كدر فيها النعمة التامة الانسان يدخل الجنة ويجاور رب العالمين. طيب وايه بقى النعم اللي في الدنيا مطلقة - 00:22:19

واما في الدنيا النعم المطلقة اللي هي ما فيهاش اي كدر كالايمان وحسن الخلق وما يعين عليهما. بل اسمها نعم مطلقة كاملة تنقسم النعمة الى نعمة مقيدة من وجه دون وجه كالمال. المال الزي يصلح الدين من وجه - 00:22:47

ويفسده من وجه. يبقى هو نعمة لو انت استعملته في الاصلاح وهيبقى نقمة او بلاء لو ايه؟ لو تسلط عليك في حاجة. ده المال نفسه اهو اللي الناس بتسعى اليه. يبقى - 00:23:13

فرق بين المال والايمان قد ايه؟ ان الايمان ده نعمة مطلقة يبقى اهتمام الانسان به قد ايه وفرحه به قد ايه؟ حسن الخلق نعمة مطلقة.

وما يؤدي الى الايمان وما يؤدي الى حسن الخلق. يبقى الطاعات كلها كده - 00:23:23
الاداب كلها كده المال بقى اللي الناس تفني اعمارها فيه ويقع بينهم وبينهم بقى الملاحاة والخصومات والنزاع كل ده بسبب الحرص على المال والشح بالمال عشان كده ربنا قال ايه؟ ويوق شح نفسه - 00:23:39
فقد ايه اوتي خيرا كسيرا ومن يقى شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن يوق شح نفسه فاولئك المفلحون الفلاح كله ان الانسان يوقى شح النفس وده من دعاء بعض السلف وهو يطوف لم يكن له دعاء الا هزا - 00:23:57
اللهم قني شح نفسي. طيب المال بقى اللي الناس بتموت نفسها عشانه ده بيقول لك خلي بالك ده مش نعمة مطلقة ده بيشتمل على صنوف من البلاء خد بالك منها - 00:24:12
طيب بيقول كالمال الزي يصلح الدين من وجهه يفسد من وجهه فكزلك البلاء يبقى النعم بتنقسم الى نعم مطلقة ونعم مقيدة او من وجه دون وجه. وكذلك البلاء ينقسم الى مطلق ومقيد - 00:24:25
اما المطلق في الاخرة فالبعد عن الله تعالى. اما مدة واما ابدا ده بلاء بلاء مطلق كامل ونعوذ بالله من هزا البلاء. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. دخول النار - 00:24:40
ولان مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. النفحة بس من عزاب الله عز وجل تنسي الدنيا وما فيها ونسأل الله العافية. يبقى ده اسمه بلاء مطلق ده في الاخرة - 00:24:59
طب في الدنيا الكفر والمعاصي وسوء الخلق وهي التي تفضي الى البلاء المطلق. خلاص؟ طيب واما البلاء المقيد فكالفقر والمرض والخوف وسائر انواع البلاء التي لا تكون بلاء في الدين بل في الدنيا - 00:25:14
فالشكر المطلق للنعمة المطلقة. واما البلاء المطلق في الدنيا فقد لا يؤمر بالصبر عليه لان الكفر بلاء ولا معنى للصبر عليه. وكذا المعصية بلاء ولا معنى للصبر عليه. بل حق الكافر ان يترك كفره. وكذا - 00:25:42
قل عاصي. نعم الكافر قد لا يعرف انه كافر فيكون كمن به علة وهو لا يتألم بسبب غشية يعني آآ مغمى عليه يعني. او غيرها فلا صبر عليه. والعاصي يعرف انه عاص. فعليه - 00:26:01
ترك المعصية بل كل بلاء يقدر الانسان على دفعه فلا يؤمر بالصبر عليه. فلو ترك الانسان الماء آآ مع طول العطش حتى عظم تألمه فلا يؤمر بالصبر عليه. بل يؤمن بازالة الالم. وانما الصبر يكون على الالم - 00:26:24
الذي ليس الى العبد ازالته. فاذا يرجع الصبر في الدنيا الى ما ليس ببلاء مطلق. بل يجوز ان يكون نعمة من وجه. فلذلك يتصور ان يجتمع عليه وظيفة الصبر ووزيفة الشكر. فان الغنى مثلا يجوز ان يكون سببا لهلاك الانسان. حتى يقصد بسبب ماله فيقتل وتقتل اولاده - 00:26:44
الصحة كذلك. فما من نعمة من هذه النعم النعم الدنيوية الا ويجوز ان تصير بلاء. ولكن بالاضافة اليه. فكذلك كما من بلاء الا ويجوز ان يصير نعمة. ولكن بالاضافة الى حالة. فرب عبد تكون - 00:27:12
الخيرة له او الخيرة له في الفقر والمرض يعني نكون الاختيار الافضل في حقه انه يكون فقير او مريض. ولو صح بدنه وكثر ما له لبطر وبغى. كما قال تعالى ولو بسط - 00:27:32
فالله الرزق لعباده لبغوا في الارض. وقال تعالى كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. وكما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا. وهو يحبه كما يحمي احدكم مريضا - 00:27:46
اهو زي ما بتمنع المريض من الاكل والشرب عشان خايف عليه. فكزلك الله عز وجل يمنع فضول المال وفضول العيش عن المؤمن في الدنيا وهو يحبه. لئلا تكون سببا لهلكته. يبقى ده كان اه نقرأ تاني بقى في نرجع تاني لكتابنا مختصر قاصدين - 00:28:06
بيلخص بقى الكلام ده وهو بيقول فاعلم ان البلاء موجود كما ان النعمة موجودة وانه ليس كل بلاء يؤمر بالصبر عليه. مسل الكفر فانه بلاء ولا للصبر عليه وكزا المعاصي. الا ان الكافر لا يعلم ان كفره بلاء فيكون كمن به علة وهو لا يتألم بها بسبب غشيته - 00:28:28
والعاصي يعرف عصيانه فعليه ترك المعصية. وكل بلاء يقدر الانسان على دفعه لا يؤمر بالصبر عليه. دي قاعدة نحفظها كده كل بلاء

يقدر الانسان على دفعه لا يؤمر بالصبر عليه. يعني وانت رايح تعمل طاعة - 00:28:48
رايح تحج وفي امكانك تروح في طيارة وتقول لا انا عايز اروح مشي او عايز اروح راكب اه اه دابة او عايز اروح راكب مواصلة متعبة يقول لك لأ انت مش مطالب بزلك. كل الم يمكنك دفعه تدفعه. تمام؟ واحد مريض ويمكن انه يتعالج يتعالج - 00:29:06
كل بلاء يقدر الانسان على دفعه لا يؤمر بالصبر عشان كده الحديس تداووا عباد الله ولا تداووا بحرام. وان كان مسألة التداوى دي فيها تفصيل عند العلماء ولكن ظاهر الحديس ان اقل درجات التداوي الاستحباب لانه امر. واقل درجات الامر الاستحباب. يقول فلو ترك شرب الماء مع العطش - 00:29:26
تعظم المه لم يؤمر بالصبر على ذلك بل يؤمر بازالة الالم. وانما يكون الصبر على الم ليس الى العبد ازالته. فاذا يرجع الصبر في الدنيا الى ما ليس ببلاء مطلق. عرفنا ايه هو البلاء المطلق. زي الكفر والمعاصي وغيرهم. بل يجوز ان يكون نعمة من وجهه - 00:29:46
آآ وبلاء من وجيه. فزلك يتصور ان يجتمع عليه وزيفة الشكر ووظيفة الصبر. فان الغنى مسلا يجوز ان يصير سبب هلاك الانسان حتى يقصد قتله بسبب ماله. والصحة ايضا كذلك فما من نعمة من نعم الدنيا الا ويجوز ان تصير بلاء. وقد يكون على العبد في بعض الامور بلاء - 00:30:06
وفيه نعمة. مسال زلك هيبتدي يضرب شوية امسلة بقى. جهل الانسان باجله ما حدش عارف هيموت امتى وما تدري نفس مازا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. فانه نعمة عليه. از لو عرفه تنغص - 00:30:26
عليه العيش. لو قدامك العداد بتاع حياتك كده عمال زي انت عارف الوقت اللي بيطلع في الوسائط الفيديوهات بيبقى كده الوقت عمال يتناقص ليه لحد ما الايه الفيديو يخلص تخيلي بقى دي حياتك بقى - 00:30:44
عمالة تقول كيف تستمتع بالحياة؟ فهو بيقول من نعم ربنا ان ربنا اخفى الاجل سبحانه وتعالى. بيقول از لو عرفه تنغص عليه العيش وطال ذلك غمه وكذلك جهله بما يضمره بعض الناس له. اذ لو اطلع عليه لطال المه وحقده وحسده. واشتغل - 00:30:58
تخيل لو انت عرفت كل الاعداء وكل اللي حوالين منك من المعاندين او المعارضين او الخصوم بيضمنوا لك ايه وبقى ده امر زاهر زهور العيان قدامك كده. كم الالم والغم اللي هيبقى في نفسك قد ايه؟ كم الاحقاد والضغائن اللي هتبقى في قلبك قد ايه؟ بيقول وكزلك جهد - 00:31:18
بالصفات المذمومة من غيره. كونه ربنا عم الخلق بستره الا من شاء ان يعاقبه بنزع الستر. ونسأل الله ان يسترنا في الدنيا والاخرة دهس نعمة ان احنا نعيش في واقع - 00:31:36
والناس قد سترت عيوبهم مذامهم او امورهم المذمومة ده نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. از لو عرف منه زلك ابغضه واذاه فكان زلك وبالا عليه. ومن زلك ابهام القيامة وليلة القدر - 00:31:49
وساعة الجمعة اي ساعة الاجابة في يوم الجمعة. وكل ذلك نعمة لان الجهل يوفر الدواعي على الطلب والاجتهاد. فهذه نعم الله تعالى في الجهل. فكيف في العلم؟ شف الكلام الجميل. ازا كان ديت النعم في الحاجات اللي انت بتجهلها. فما بالك - 00:32:07
نعم الله عز وجل فيمن يعلم سواء بقى يعلم الله يعلم باسماء الله وصفاته او يتعلم الاحكام الشرعية او يتعلم الوحي او غيره. وقد قلنا ان لله سبحانه في كل موجود نعمة حتى ان الالام قد تكون نعمة في حق المتألم. وقد تكون نعمة في حق - 00:32:27
كالم الكفار في النار في الاخرة. فانه نعمة في حق اهل الجنة. اذ لو لم يعذب قوم ما عرف المتنعمون قدر نعيمهم. وانما يتضاعف فرح اهل الجنة ازا ذكروا الم اهل النار. وتجوز ايضا ازا زكروا الم اهل النار - 00:32:47
الا ترى ان اهل الدنيا لا يشتد فرحهم بنور الشمس مع شدة حاجتهم اليها من جهة انها عامة مبذولة يحدثنا بعض الفضلاء انه كان آآ في السجن آآ بسبب الدعوة طبعا والعمل للدين وده بلاء يعني - 00:33:12
يلحق لعامة العاملين في نشر الدعوة الى الله عز وجل. فبيقول اللي السجن مليان رطوبة ووضع غير صحي بالمرة يقول بقى اول مرة نحس بحاجة اسمها نعمة الشمس. ان هو تدخل الشمس من آآ نافذة صغيرة كده في الزنزانة يقوم ياخده - 00:33:34
دور بالدور يقفوا جنب الايه جنب النفيس ده عشان الشمس يعرضوا اجسامهم للشمس. سبحان الله! اهو دي نعمة ممكن الانسان

يعيش حياته كلها وما تخطرش في باله. ليه؟ لان المشترك مع الناس كلها فيها - 00:33:54
عشان كده بقول ايه؟ ان الناس لا يشتد فرحهم بنور الشمس مع شدة حاجاتهم اليه لانها عامة مبزولة. ولا بالنزر الى زينة السماء وهي احسن من كل نبت لانها عامة. يعني لو واحد قاعد كده اه في ليلة اه ظلماء ويبصر السماء وما فيها من نجوم زاهرة. وربنا سبحانه وتعالى - 00:34:08
جعل ان من حكم خلق النجوم انها ايه نازلة للسماء وقال عز وجل وزيناها للناظرين وفعلا زينة هائلة وخلق لا لا مسيل لها في الابداع والاحكام. ومع زلك الانسان ما يلتفتش له. ليه؟ لان كل الناس مشتركة - 00:34:29
في هزا الامر. ليه؟ بيقول فلزلك لم يشعروا بها ولم يفرحوا بسببها. فازا صح قولنا ان الله تعالى لم اخلق شيئا الا وفيه حكمة ونعمة اما على جميع العباد او على بعضهم ففي خلق الله تعالى البلاء نعمة ايضا. اما على - 00:34:49
او على غيره. فيجتمع على العبد وظيفة الشكر والصبر في كل حالة لا توصف بانها بلاء مطلق ولا نعمة مطلقة فان الانسان قد يفرح بالشيء الواحد من وجه ويغتم به من وجه. فيكون الصبر من حيث الاغتمام - 00:35:09
والشكر من حيث الفرح. واعلم ان في كل فقر ومرض وخوف وبلاء في الدنيا خمسة اشياء ينبغي ان يفرح العاقل بها. هيبتدي يقول لك بقى ازاي ان احنا لو غيرنا مفهومنا عن البلاء ونزرنا له نزرة معينة هتتغير - 00:35:29
مفاهيم كتير عندنا وممكن ربنا يمن علينا وتنبت شجرة الشكر في القلب بيقول احدها في خمس اشياء خمسة اشياء ينبغي العقل ان ايه؟ ان يفرح باحدها ان كل مصيبة ومرض يتصور ان يكون - 00:35:49
عليه اكسر منها لان مقدورات الله تعالى لا تتناهى. فلو اضعفها الله عز وجل على العبد فما كان يمنعه ايه اللي كان هيمنع ربنا انه يزود عليك العقوبة لانو يزود عليك المرض فليشكر از لم يكن اعظم من زلك بعض الاخوة بيقول - 00:36:07
ان عندو اا حالة مرضية من اسرته مصابة بالشلل وكنا استشعر ان ده بلاء لا فوقه. يعني بلاء ضخم جدا شلل نصفي والحالة لا تتحرك. ويعني ربنا يعافينا واياكم بفعل الحالة ان يبقى حلقة فيها الشلل ده. ومع زلك - 00:36:27
كانت الحالة دي بتتكلم وبتبصر وتبتلع تبلع الطعام بطريقة اه اه طبيعية هم لا يلتفتون الى كل هزه النعم وكل اللي شاغلهم البلاء بتاع ايه حالة الشلل. بيقول فلما قدر الله عز وجل ان هي تبتلى بعد زلك بفقد البصر. فصرنا في - 00:36:52
من فوق غم واستشعرنا كيف كان البصر نعمة جليلة لهزه الحالة المصابة ونحن لا ندري ولما من الله عز وجل عليها واستعادت بصرها فرحوا بزلك فرحا شديدا وعدوا ما هم فيه من باقي سائب من باقي بقى الحواس والادوات - 00:37:16
جليلة تستحق الشكر. يبقى اول حاجة ان المصيبة والمرض ممكن يكون اكتر من كده هو مين اللي هيملك انه يعني ان حد هيحاسب ربنا سبحانه وتعالى فلو اضعفها الله عز وجل على العبد فما كان يمنعه. فليشكر ازا لا اذ لم يكن اعظم. الساني ان المصيبة لم تكن في الدين - 00:37:35
ودي نعمة جليلة جدا ان مصيبة الانسان ما تكونش في دينه يبتلى في مال يبتلى في عافية يبتلى في شيء لكن الا الدين. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابتليت ببلاء الا كان لله تعالى علي فيه - 00:37:56
اربع نعم اذ لم يكن في ديني واز لم يكن اعظم واذ لم احرم الرضا به. واذ ارجو الثواب عليه. وقال رجل سهل بن عبدالله دخل اللص بيتي واخذ متاعي فقال اشكر - 00:38:10
الله تعالى لو دخل الشيطان قلبك فافسد ايمانك ماذا كنت تصنع؟ ومن استحق ان يضربك مائة سوط فاقتصر على عشرة فهو مستحق للشكر. وبكل اسف يا اخواني كسير منا دخل الشيطان الى قلبه - 00:38:25
وسرق منه كثيرا من ايمانه. كتير منا اتسرقت منه صلاة الفجر وفي منها اتسرق منه وضو للبصر. وفي مننا اللي اتسرق منه صلاة الجماعة فينا اللي اتسرق منه الحفاظ على الصلاة في على وقتها او في المسجد. وفيه مننا اللي اتسرق منه آآ ختم القرآن وقراءة القرآن - 00:38:46
ومين اللي اتسرق منه طلب العلم الشرعي ونحن لا ندري ولا نتألم ولا نشعر بالم هزه السرقة وهزا الفقد مع ان بكل اسف لو في واحد

تليفونه هائل محمول اتسرق هيصيبه غم وبلاء - 00:39:08
لو اتسرق منه مبلغ من المال هيصيبه غم وبلاء. لان احنا فعلا مفاهيمنا محتاجة تتغير ومقاييسنا ومعاييرنا محتاجة تتغير نسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا بيقول السالس ان ما من - 00:39:25
عقوبة الا كان يتصور ان تؤخر الى الاخرة ومصائب الدنيا يتسلى عنها فتخف. ومصيبة الاخرة دائمة وان لم تدم فلا سبيل الى تخفيفها. يعني عقوبة الانسان عوجل بها في الدنيا - 00:39:40
اولى وارحم واخف ان ان يوافى بها يوم القيامة. ومن عجلت عقوبته في الدنيا لم عقب سانيا كزا ورد في الحديس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح يعني مسلا آآ - 00:40:00
حديس النبي صلى الله عليه وسلم ان اه اقامة الحد طهرة اقامة الحد على العبد في الدنيا طهرة لا يؤخذ بها يوم القيامة وحديس المرأة الغامدية آآ معروف. طيب بيقول وفي صحيح مسلم ان كل ما يصاب به المسلم يكون كفارة له - 00:40:20
حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها. حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها. يبقى ده كله هيكفر عن الانسان. شرط الاحتساب واستعمال الادب الشرعي مع البلاء. الرابع ان هزه المصيبة كانت مكتوبة عليه في ام الكتاب. ولم يكن بد من وصولها - 00:40:44
اليه فقد وصلت واستراح منها فهي نعمة. الخامس ان ثوابها اكثر منها فان مصائب الدنيا طرق الى الاخرة كما يكون المنع من اسباب اللعب نعمة في حق الصبي. فانه لو خلي واللعب لكان يمنعه ذلك من العلم والادب. فكان - 00:41:07
اخسروا طول عمره وكذلك المال والاهل والاقارب والاعضاء قد تكون سببا لهلاكه. فالملحدون غدا يتمنون ان لو كانوا مجانين وصبيان ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله. الملحد اللي بيتطاول على ربنا سبحانه وتعالى واللي بينحرف عن الدين. واللي بيعدي - 00:41:27
على ربنا بقى نعوز بالله من هزا الحال يتمنى يوم القيامة لو كان مجنون ما لوش عقل اصلا لان المجنون مش هيتحاسب او هيكون على احسن الاحوال لو هو كان آآ ادركه الجنون ثم اتى للرسول هيكون من اهل الامتحان. والصبيان هيكونوا ايه؟ الولدان المخلفة - 00:41:50
خدم اهل الجنة ولا يحاسبون ولزلك قال الله عز وجل آآ ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يقول الكافر ليتني كنت ترابا لما يرى من اقتصاص شاه الجلحاء من القرناء ثم تعود ترابا. فيقول يا ليتني كنت تراب زي البهائم اللي هتقتص منها وتنتهي حياتها ليتعزبوا في النار ولا يدخلوا النار - 00:42:09
فالملحدون غدا يتمنون ان لو كانوا مجانين وصبيانا. ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله. فما من شيء من هذه الاسباب يوجد من العبد الا ويتصور ان يكون له في زلك خير تأخيرة دينية. خيرة من الاختيار. يبقى خيرة يعني اختيار الفضل والخير - 00:42:36
او خيرة دينية من الخير. فعليه ان يحسن الظن بالله عز وجل. ويقدر الخيرة فيما اصابه ويشكر الله تعالى عليه فان حكمة الله تعالى واسعة وهو اعلم بمصالح العباد منهم وغدا يشكره - 00:42:56
عباده على البلاء ازا رأوا سوابه كما يشكر الصبي بعد البلوغ استاذه واباه على ضربه وتأديبه. اذا رأى ثمرة ما استفاد من التأديب. والله هزه رسالة للمبتلى رسالة لكل مبتلى - 00:43:16
كيف يتعامل مع البلاء وكيف ينبت الشكر في قلبه. يقول والبلاء تأديب من الله تعالى ولطفه بعباده اتم واوفى من عناية الاباء بالاولاد. وفي الحديث لا يقضي الله للمؤمن قضاء - 00:43:33
الا كان خيرا له حديس انس اا عند الامام احمد وصحح اسناده الشيخ احمد شاكر رحمه الله. وبيشهد له الحديس الصحيح في صحيح مسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته - 00:43:53
سراء شكر. فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له. وايضا ان رأس الخطايا المهلكة حب الدنيا. ورأس اسباب النجاة التجافي بالقلب عنها. ومواتاة النعم على اثقل مرادي من غير امتزاج ببلاء ومصيبة - 00:44:20
تورث طمأنينة القلب الى الدنيا والانس والانس بها. ده بيقول لك من نعم البلاء كمان على الانسان ان اسوأ حاجة في الدنيا ورأس

المهلكة هي حب الدنيا ورأس اسباب النجاة التجافي بالقلب عنها. يقوم ربنا من رحمته بخلقه. يجعل لهم في آآ نعيم الدنيا واسباب وصنوف التنعم - 00:44:45

بعض المنغصات والبلايا بيقول ومواتاة النعم على وفق المراد من غير امتزاج ببلاء ومصيبة تورث طمأنينة القلب الى الدنيا والانس بها. فازا كسرت المصائب انزعج القلب عن الدنيا. ولم يسكن اليها - 00:45:07

فصارت سجنا له فكانت نجاته منها غاية المراد كخلاص المسجون من السجن. واما التألم فهو ضروري اي وذلك يضاهي فرحك. يقول لك طيب الالم اللي بيصيبني ده هشكر ربنا وانا بتألم؟ قال لك ايوة طبعا - 00:45:25

ومش انت بتبقى تعبان بتروح تعمل عملية وتدفع فيها فلوس كتير جدا. والعملية ديت بيبقى فيها الام ما قبل العملية وما بعد العملية وقبل ما يكتشفوا التخدير والحاجات ديت كان في الام اسناء عمل العمليات والصورة المبسطة منها حاجة زي الحجامة مسلا - 00:45:43

بس انت بتصبر على الالم ده ليه؟ وبتشكر اللي عمل لك الامر ده بتشكر الطبيب اللي عمل لك كده او تشكر الحاجام اللي يعمل لك كده ليه؟ لان هزا الم من وجه ولكن - 00:45:59

فيه معنى اخر نفع من وجه اخر. بيقولوا اما التألم فهو ضروري. وذلك يضاهي فرحك بمن يحجمك. او يسقيك دواء نافعا بلا اجر. فانك تتألم وتفرح فتصبر على الالم وتشكر على سبب الفرح. مش الناس بتبارك للي عمل عملية - 00:46:09

نجحت قولوا حمد الله على السلامة واشكروه وازهروا الفرح مع انه عامل عملية يعني ده جسمه مفتوح طب ليه بيعملوا كده ؟ لان فيها وجه للعافية والسلام. فمن عرف فمن عرف هذا - 00:46:31

تصور منه ان يشكر على البلاء ومن لا يؤمن ان ثواب المصيبة اكثر منها لم يتصور منه الشكر على المصيبة. يا سلام! يقول لك اللي مش مصدق ومش موقن بان المصيبة والصبر عليها - 00:46:45

سوابها اكتر واجل اه من اه اه مجرد عدم وجود المصيبة لم يتصور منه الشكر على المصيبة. وقد روي ان اعرابيا عز ابن عباس رضي الله عنه بابين فقال له اصبر نكن بك من الصابرين فاننا - 00:47:02

صبر الرعية عند صبر راسي. يعني الرأس. خير من العباس صبرك بعده. والله خير منك العباسي ابن عباس بيقول ما عزاني احد احسن من تعزيته. ليه؟ خد بالك من البيت الاخير خير من العباس - 00:47:23

اي بالنسبة لك انت خير من وجود العباس في حياتك صبرك بعده والله خير منك للعباسي. والعباس رضي الله عنه راح للي هو افضل منك سبحان الله! قال وقد سبق ذكر انواع البلاء وثواب الصبر عليها - 00:47:43

انقف هنا اا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:04